



العلاج بالطاقة (الريكي) و مخاطره العقائدية

م.م بيداء حسن عبود جاسم

كلية /التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

جامعة بغداد

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين ، الحمد لله على نعمة التوحيد والايمان وجعل قلوبنا واعية للقرآن اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين .

إن هذا البحث يتناول حقيقة العلاج بالطاقة الحيوية او ما يسمى بالعلاج ب (الريكي) و نستعرض فيه ماهية هذا النوع من العلاجات الحديثة وكيفية استخدامه وتكمن اهمية هذا البحث بمعرفة خطورته من الناحية العقائدية وكذلك معرفة موقف العقيدة الاسلامية من هذا النوع من العلاجات ، ماهي الادلة التي تعارضه ، وكانت منهجيتي في هذا البحث نقدية تحليلية، قائمة على بيان كشف حقيقة هذا النوع من العلاج من خلال البحث في معرفة اصل هذا النوع من العلاجات من اين جاء وما هي الغاية منه وكان سبب اختيار هذا الموضوع هو اقبال الناس عليه وتقليدهم الاعمى للاخرين وللادعاء انه اكثر كفاءة و اقل تكلفة وان من فضل الله علينا فإن مكتباتنا توفر مصادر كثيرة من كتب العقيدة والتفسير واللغة والاديان فلم اجد ما يصعب علي انجاز هذا البحث وان الهدف من هذا البحث هو جعل الناس اكثر وعي وحذر وعدم الاجراف وراء التقليد الاعمى . وقد تكونت خطة البحث من :

خطة البحث

المقدمة

المبحث الاول: معرفة ماهية العلاج بالطاقة (الريكي) وكيفية ممارسته

المطلب الاول: : تعريف العلاج بالطاقة (الريكي) لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: كيفية ممارسة العلاج بالطاقة (الريكي)

المبحث الثاني: نظرة الاسلام للعلاج بالطاقة وكيف كان انتشاره

المطلب الاول: الموقف الاسلام من العلاج بالطاقة (الريكي)

المطلب الثاني: انتشار البوذية والعلاج بالطاقة

الخاتمة

المصادر

المبحث الاول: معرفة ماهية العلاج بالطاقة (الريكي) وكيفية ممارسته



المطلب الاول : تعريف العلاج بالطاقة (الريكي) لغة واصطلاحاً

(العلاج) لغة : اسم لما يعالج به¹

العلاج في الاصطلاح المتخصصين في العلاج بالطاقة : وهو مجموعة رياضة روحية والتأمل تعود للفلسفة الدينية الهندوسية القديمة وتسمى اليوغا تصل باتباعها الى مراتب عليا²

الطاقة في اللغة : فهي اسم لمقدار ما يمكن الإنسان أن يفعله بمشقة، (وذلك تشبيهه بالطوق المحيط بالشيء) فقولته تعالى: {ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به} ليس معناه ما لا قدرة لنا به بل ما يصعب علينا³
الطاقة في الاصطلاح : هي تلك القوة المحركة والفاعلة والمؤثرة في المادة والمادة اي شيء له اثر سواء ادركناه بالوعي ام لم ندركه والكون كله مكون من طاقة⁴
واما يعرف ب(الريكي) هو اسم يطلق على احد انواع المداوات او العلاجات الطبيعية ويزعم الناس ان رغم بساطته وسهولة اداءه فان له تاثيرات كثيرة وقد اكتشف هذا النوع من العلاجات هو الدكتور (ميكاو يوسوي) والذي عاش في اليابان في القرن التاسع والريكي مشتق من كلمتين (ري) بمعنى كوني و (كي) وتعني طاقة قوة الحياة⁵

المطلب الثاني : كيفية ممارسة العلاج بالطاقة (الريكي)

تكون الممارسة عن طريق التأمل وهو ما يسمى اليوغا او اليوجا والتي يبشرون بها في بلادنا غزو ديني جديد، لعقائد الهند وعبادات البوذية والتي أغنانا الله عنها بمدرسة الصلاة، وما فيها من تدريب على التركيز. خصوصاً صلاة الليل.⁶

- ان التأمل الذي نقصده في هذا البحث ليس التأمل الذي نعرفه في العقيدة الاسلامية والذي امرنا الله فيه من خلال القران الكريم والذي يجعلنا نفهم كيف خلق هذا الكون الكون؟ وكيف خلق هذا الانسان والحيوان والنبات؟ وكيف ستكون نهاية جميع الكائنات الحية؟ بل ما نقصده التأمل الذي يتحد به الانسان مع الاله (براماتما) في الديانة الهندوسية والذي يعد مصدر الكائنات والوجود ويكون هذا الاتحاد من خلال التزهد والتنسك في الغابات والكهوف والجبال ويكون الاتحاد اما عن طريق اليوجا ومعناها فعل الربط والسيطرة والتحكم في الفلسفة الهندية وتتحرك بذلك النفس من شهوات الجسد عن طريقة ممارسات روحية وجسدية وهي لا تؤمن اساساً بالعلم ولا المعرفة ولا تعنى بالحصول على نصيب منها وانما فقط تهتم بالعمل وممارسة الرياضة الروحية بمعنى اخرى تعطيل تفعيل دور العقل ويمر صاحب

¹ ينظر المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (ابراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة ، ص2/621

² ينظر البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها ، د. عبدالله مصطفى نومسوك، اصول السلف ، ط الاولى 1420هـ

³ 1999م ، ص 77_78

³ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : : أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ) ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ، ص586

⁴ ينظر علم الطاقة الروحية ، هند رشدي ، دار مشارق ، ط الاولى ، ص3

⁵ ينظر الريكي للمبتدئين إتقان تقنيات الشفاء الطبيعي ، ديفيد إف فينلس ، مكتبة جريز ، ط الاولى 2005 ، ص19

⁶ ينظر سلم أخلاقي النبوة ، محمود محمد غرب: من علماء الأزهر الشريف والموجه الديني لشباب جامعة القاهرة ، دار القلم للتراث - القاهرة ، ط الثانية - 1419 هـ - 1998 ، ص48



ومن يختار هذا الطريق عليه ان يجتاز ثماني مراحل ليصل الى مرحلة التنوير الاعلى او الحقيقة العليا وهذه المراحل هي ⁷

- مرحلة (ياما) التي تتضمن وصايا خمسة وهي لاتؤذي ولا تكذب ولا تسرق ولا تشتهي ولا تدخر
- مرحلة (نياما) وهي المحافظة على الفضائل الخمسة وهي المحافظة على النظافة والقناعة والتقشف وحفظ النصوص المقدسة وتلاوتها والتقوى والتضحية
- (اسنا) وتعني التحكم بأوضاع جسدية معينة والغرض منه ايقاف كل احساس
- (براناياما) وتعني تنظيم التنفس والتحكم في الشهيق ثم ايقاف التنفس ثم الزفير بحيث يساعد ذلك الانسان على نسيان كل شيء الا حركة التنفس
- (براتياهارا) وتتهي التحكم في النشاطات الحسية والحركية
- (تارانا) هي التركيز فقط الى الجسد او الضوء او الالوان حتى تختفي جميع الاشياء من حوله
- (داهيانا) وهي ممارسة التأمل بشكل امثل وادق
- المرحلة الاخيرة هي فصل الجسد عن النفس تماما ⁸

السؤال هنا عما ينفصل الجسد عن النفس مع من يتحد الجسد؟

البوذيون يؤمنون بعقيدة تناسخ الارواح بمعنى ان ارواح الاسلاف بعد خروجها من الجسد تعود الى العالم الارضي لانها مازالت لها اهواء وشهوات مرتبطة بالعالم المادي وايضا ان هذه الارواح عليها ديون كثيرة في علاقتها بالآخرين ولا بد من ادائها ولا بد من ان تستوفي شهواتها في الحياة الآخرة فلا بد من الارادة وهذه الارادة تستلزم الفعل في هذا الجسد وقد خلقت الميول لتستوفي واذا اكملت ولم يبقى للانسان شهوة ازيلت الديون وفلم يرتكب الانسان ذنباً نجت روحه وامتزجت بالاله ⁹

فالريكي او العلاج بالطاقة او اليوغا يعتمد بشكل اساسي على السيطرة على الاعضاء التي تعمل لاراديا والوصول الى التحكم عن طريق الفكر والخيال وبالسيالات العصبية وتحويلها الى طاقة ¹⁰ بمعنى اخر ان يعتمد الانسان جعل من نفسه اله لانه ينسب الشفاء لنفسه بنفسه لا يطلب الشفاء من الله ولا ينسبه له ويترك طاعة الله ويطيع هواه ويطلب الاتحاد مع اله اخر فيعبد ويُعبد في ان واحد وهذا ما يسمى قانون الجذب فهو ينص على ان ما تعطيه لهذا الكون من طاقة سلبية او ايجابية يعود اليك وهذا يسمى ¹¹

⁷ ينظرالبوذية وعقائدها وعلاقة الصوفية بها ، د. عبدالله مصطفى نومسوك ، ص 76_77

⁸ ينظرالمصدر السابق ، ص 77_78

⁹ ينظر اديان الهند الكبرى الهندوسية _ الجينية _ البوذية ، د. احمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 11 _ 2000 م ، ص 61

¹⁰ ينظرالاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونغ شوي ، دز رفا السيد و جمان السيد ، دار الحرف العربي ، ص 13

¹¹ قانون الجذب الحصول على المزيد مما تريد والقليل من ما لا تريد ، مايكل جيه لوسبير ، مكتبة جرير ، ط الثانية 2009 ، ص 22_21



ان الايمان بهذا النوع من الرياضات الروحية مخالف لعقيدتنا الاسلامية قال تعالى {وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (182) وَأَمْلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ} ¹² وقال تعالى {وَمَنْ يَعِشْ
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (36) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
مُهْتَدُونَ (37) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا آئِنْتِ بِبَنِي وَيَبْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (38) وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ
الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ} ¹³ وفي هذه الاية نرى ان من يترك عبادة الله ويتجه اله
غيره يوضح له شيطاناً قرين ويعيش في تيه وظلام كما قال تعالى {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} ¹⁴ وقال تعالى {وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكِ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ
كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ} ¹⁵

المبحث الثاني : نظرة الاسلام للعلاج بالطايقه وكيف كان انتشاره

المطلب الاول : الموقف الاسلام من العلاج بالطايقه (الريكي)

يجب ان نقرر وبشدة ان اثاره هذه الافكار من ما يسمى العلاج بالطايقه او اليوغا والدعاية لها ترمي
الى محاربة الاسلام بطرق غير مباشرة وقد رأيت هذه المحاولات في بلاد عدة فإسلام القوة التي
قهرت اعداء هذا الدين فعلوا على صرف الناس عن الاسلام بطريقة او باخرى تحت مسمى اليوغا
وغيرها التي تتسع لكل المعتقدات ولا تتقيد بقيود وهذا مكسب عظيم لهم وبعد ان يصرف المسلم عن
الاسلام بهذه الحلية يمكن نقله الى التشكيك فيجذبه الى دائرة اخرى وقد نشرت جريدة الاخبار
الصادرة في 16/7/1975 خبر عن انشاء مكتب بالقاهرة بأسم تدريبات اليوغا وكان المكتب خلف
هذه التدريبات يباشر نشاطاً دينياً لتميع الاديان والانتقاص من القيم الروحية وكان يمول من جهات
خارجية واصدرت وزارة الداخلية قرار بإغلاق هذا المكتب وترحيل الاجانب الذين يعملون فيه ¹⁶

وتكمن خطورة هذا النوع من العلاج في الالحاد الذي يدمر عقيدة المسلم وهذه قضية خطيرة جداً
ظهرت مؤخراً بصورة كبيرة في بلاد المسلمين فهو تطبيق لممارسات الهندوسية والبوذية والطاوية
والوثنية بصورها المختلفة تحت مسمى العلاج بالطايقه والاستفادة من قانون الجذب والتأمل باليوجا
او اليوغا والريكي وغيرها من المسميات ¹⁷

ولكي نفهم كيف يمكن لهذه التطبيقات او ما يسمى العلاج بالطايقه تدمر عقيدة المسلم وجعل الإلحاد
بديل لعقيدة التوحيد لابد لنا من معرفة على ماذا يعتمد العلاج بالطايقه وغيره من المسميات فهو يعتمد

¹² سورة الاعراف: 182_183

¹³ سورة الزخرف : 36_39

¹⁴ سورة البقرة :

¹⁵ سورة النبياء : 29

¹⁶ ينظر اديان الهند الكبرى الهندوسية_الجينية_البوذية ، د. احمد الشلبي ، ص164

¹⁷ ينظر الإلحاد الروحي وخطره على العقيدة والعقل ، دهيثم طلعت ، التبصير لتقريب الترتلث والرد على الشبهات ،

طلاولى 1440هـ/2019م ، ص5



بشكل اساسي على عدم اعمال العقل فيتوقف العقل بشكل تام وكل شيء يحدث بعد ذلك يجب على الانسان تقبله حتى لو يعارض العقل فيكون العقل فارغ تماماً ولا يعي شيء¹⁸

وهذا هو الشرك في الطاعة وهو طاعة الأحرار والرهبان في تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحله الله¹⁹. قال تعالى: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ}.²⁰ وهذا شرك الهوى: وهو أن يقدم المرء هواه على طاعة الله، فإن كان هواه من الشرك والكفر فهذا شرك وكفر مخرج عن الملة، وإن كان هواه في المعاصي فهذا نوع من الشرك، حيث أشرك هواه مع الله عز وجل، وهذا النوع لا يخرج من الملة، بل إن المعاصي كلها لا تكون إلا عن طريق الهوى.²¹ ولكن هنا في العلاج بالطاقة استعانة بغير الله وليس اركتاب معصية فقط ما يعني انه معصية وشرك فالذنب مضاعف

وهذا شرك في الربوبية وهو أحد أقسام الشرك الأكبر، وهو شرك يتعلق بذات الله عز وجل. وهو صرف خصائص الربوبية كلها، أو بعضها لغير الله عز وجل، أو تعطيله عز وجل عنها بالكلية وخصائص الربوبية هي: التفرد بالخلق، والرزق، والإحياء، والإماتة، والإعطاء والمنع، والضرر، والنفع، وغير ذلك وهو أيضاً شرك التعطيل: هو تعطيل المصنوع عن صانع، وتعطيل الصانع عن أفعاله ويكون ذلك بتعطيل خصائص الربوبية، وإنكار أن يكون الله رب العالمين وقد شرك فرعون الذي عطل الربوبية ظاهراً؛²² {قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ}²³

ولايجوز الاستعانة بغير الله بل ان الاستعانة تكون لله وحده قال تعالى {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}²⁴ أي: نخصك ونقصدك بالعبادة وهي الطاعة مع الخضوع {وإيَّاك نستعين} : ومنك نطلب المعونة²⁵

قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}²⁶ وقال تعالى {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ}²⁷ وقال تعالى {قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ}²⁸

_ وفي السنة النبوية احاديث كثيرة تدعو الى الاستعانة بالله وحده منها:

¹⁸ ينظر موسوعة تاريخ الاديان الهندوسية والبوذية والتاوية والكنفوشوية والشننتو ، فراس السواح ، ص 109

¹⁹ جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية ، أبو عبد الله شمس الدين بن محمد بن أشرف بن قيسر الأفغاني ت: 1420 هـ ، دار الصميعي ، الأولى - 1416 هـ - 1996 م ، ص 1/ 387

²⁰ سورة التوبة : 31

²¹ أركان الإسلام ، إعداد : الأستاذ الدكتور / عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار ، 1427 هـ . 2006م ، تقديم : تركي بن سهو العنبي ، ص 26

²² المفيد في مهمات التوحيد ، الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي ، دار الاعلام ، الأولى 1422 هـ - 1423 هـ ، ص 112

²³ . سورة الشعراء : 23

²⁴ سورة الفاتحة : 5

²⁵ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، النيسابوري ، الشافعي (المتوفى : 468 هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي دار النشر : دار القلم ، الدار الشامية - دمشق ، بيروت ، الطبعة : الأولى ، 1415 هـ ، ص 89

²⁶ سورة البقرة : 153

²⁷ سورة البقرة : 45

²⁸ سورة الاعراف : 128



(حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ أُخْرَصَ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ ، وَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ).²⁹

والإنسان عندما يترك تعاليم دينه عن قصد ويتجه الى طقوس دينية وثنية قديمة فهو الحد فالإلحاد في اللغة: الميلُ عَنِ الْقَصْدِ³⁰ ، واما في الاصطلاح الإلحاد فهو الميل بالإشراك والتعطيل والنكران³¹

قال تعالى {وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ} ³² فالإلحاد يكون إما بجحدها أو إنكارها، وإما بجحد معانيها وتعطيلها وإما بتحريفها عن الصواب وإخراجها عن الحق بالتأويلات، وإما أن يجعلها أسماء لهذه المخلوقات كالإلحاد أهل الاتحاد؛ فإنهم جعلوها أسماء هذا الكون محمودها ومذمومها³³.

فالإلحاد يكون على نوعين الحاد مادي : وهو انكار الخالق والنبوات والغيب والحساب

والحاد روحي : وهو تبني فلسفات وثنية باطنية تؤمن بمفاهيم وحد الوجود و الوجود المطلق وجلب الاقدار ودفع نضار واعتبار هذه الفلسفات طريق حياة وغاية المطلوب³⁴

معنى وحدة الوجود وهي ان الموجودات اي المخلوقات والموجود وهو الخالق شيء واحد كما الفلسفات الاسيوية كالبودية والطاوية وغيرها فهم يؤمنون بتداخل الخلق مع الخالق³⁵

اما مفهوم الكلية والمطلق فهو مفهوم ميتافيزيقي اي غيبي مجرد وان غاية كل الفلسفات الشرق اسبوية هي الاتحاد بهذه الروح واستقاء المعرفة منها من خلال السكون لساعات طويلة ممارسة أنظمة غذائية متقشفة وبذلك يحصل الاتحاد بهذه الروح و الحصول على المنافع والمضار³⁶ وهذا مخالف لعقيدتنا الاسلامية كما وضحنا وهذا التقليد الاعمى هو ما حذرنا منه رسول الله ﷺ (عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي - ﷺ - قال: "لَتَنْبِغَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُرَّ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ". قلنا: يا رسول الله! اليهود والنصارى؟ قال: فَمَنْ؟!)³⁷

²⁹ المستند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، المتوفى : 261 هـ ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الجليل - بيروت ، الطبعة : مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334 هـ ، باب استعن بالله ولا تعجز ، رقم 6868 ، ص 56/8

³⁰ : ينظر تحذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الطروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط. الأولى، 2001م، ص 244/4

³¹ فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (المتوفى: 1285هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، ط. السابعة، 1377هـ/1957م، ص 448

³² سورة الأعراف آية: 180.

³³ ينظر فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: عبد الرحمن بن حسن، 448.

³⁴ ينظر الإلحاد الروحي وخطره على العقيدة والعقل ، دهيثم طلعت ، ص 6

³⁵ ينظر المصدر السابق ص 6

³⁶ ينظر الإلحاد الروحي وخطره على العقيدة والعقل ، دهيثم طلعت ، ص 9

³⁷ مختصر صحيح الإمام البخاري ، : أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاشي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م ، باب ما ذُكر عن بني إسرائيل ، رقم 1466 ، ص 2 / 444



اما استدلالهم بحديث انا عند ظن عبدي بي³⁸ فهم ذكروا بعض حديث واعرضوا عن اخره و هو حجة عليهم لا لهم والحديث هو (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَالٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَالٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ زِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ زِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً".³⁹)
فالحديث واضح لا يحتاج الى تفسير ففي الحديث يخاطب الله تعالى عباده ان يقصدوه هو وحده في الذكر وقد تحدث عن نفسه سبحانه ولم يتحدث شيء اخر ولا يوجد فيه اي دليل على مشروعية العلاج بالطاقة

واما استدلالهم بقوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} ⁴⁰ هي ايضا حجة عليهم لا لهم والاية هي { لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ } ⁴¹ فإن الله سبحانه {معقبات} ملائكة حافظة تتعاقب في النزول إلى الأرض بعضهم بالليل وبعضهم بالنهار {من بين يديه} يدي الإنسان {ومن خلفه يحفظونه من أمر الله} أي: بأمره سبحانه مما لم يُقدَّر فإذا جاء القدر خلوا بينه وبينه {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} لا يسلب قوماً نعمة حتى يعملوا بمعاصيه {وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا} عذاباً {فَلَا مَرَدَّ لَهُ} فلا رد له {وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ} يلي أمرهم ويمنع العذاب عنهم⁴². فاذا حل عليهم عذاب الله هل سيغيرون ما في انفسهم بالعلاج بالطاقة؟ وهل العلاج بالطاقة سيكشف عنهم العذاب؟

واما استدلالهم الاخر الاية {وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ} ⁴³ فالاية هي { وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ } وفي أنفسكم أفلا تبصرون { التقدير هو وفي الأرض وفي أنفسكم آيات للموقنين⁴⁵. اي إن النظر فيما ذكرته هذه الآيات من دلائل على وجود الله تعالى وقدرته وعلمه وإرادته وحكمته لا يحتاج إلى تأمل عميق، لأن ما ذكر فيها من تطور خلق الإنسان أمر فارغ العلم الحديث من إقراره مع أنه قرر عند المسلمين قبل أربعة عشر قرناً، وذلك دليل على إعجاز القرآن،⁴⁶

³⁸ ينظر الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونغ شوي ، د. رفاه السيد و م جمان السيد ، دار الحرف العربي ص 14

³⁹ مُختصر صحيح الإمام البخاري: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، باب قول الله تعالى: {وَيُحَذِرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ}، وقوله جل ذكره: {تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أُعَلِّمْ مَا فِي نَفْسِكَ} ، رقم 2729 ، ص 4 / 335

⁴⁰ ينظر الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونغ شوي ، د. رفاه السيد و م جمان السيد ، ص 8

⁴¹ سورة الرعد: 11

⁴² ينظر لوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري ، ص 567

⁴³ سورة الذاريات 21

⁴⁴ ينظر الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونغ شوي ، د. رفاه السيد و م جمان السيد ، ص 8

⁴⁵ ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671 هـ) ، تحقيق: هشام سيمر البخاري ، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ط: 1423 هـ / 2003 م ، ص 40/17

⁴⁶ ينظر تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب (المتوفى: 1429هـ) ، دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان ، ط الخامسة، 1403 هـ - 1983 م ص 47



اما استدلالهم بحديث انا عند ظن عبدي بي⁴⁷ فهم ذكروا بعض حديث واعرضوا عن اخره و هو حجة عليهم لا لهم والحديث هو (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَالٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَالٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ زِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ زِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِيهِ أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً".⁴⁸)

فالحديث واضح لا يحتاج الى تفسير الحديث فالله تعالى يخاطب عباده ان يقصدوه هو وحده وقد تحدث عن نفسه سبحانه ولم يتحدث شيء اخر

واما استدلالهم بقوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} ⁴⁹ هي ايضا حجة عليهم لا لهم والاية هي { لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ } ⁵⁰ فإن الله سبحانه {معقبات} ملائكة حافظة تتعاقب في النزول إلى الأرض بعضهم بالليل وبعضهم بالنهار {من بين يديه} يدي الإنسان {ومن خلفه يحفظونه من أمر الله} أي: بأمره سبحانه مما لم يُقدَّر فإذا جاء القدر خلّوا بينه وبينه {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} لا يسلب قوماً نعمة حتى يعملوا بمعاصيه {وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا} عذاباً {فَلَا مَرَدَّ لَهُ} فلا ردّ له {وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ} يلي أمرهم ويمنع العذاب عنهم⁵¹. فاذا حلت عليهم عذاب الله هل سيغيرون ما في انفسهم بالعلاج بالطاقة؟

واما استدلالهم الاخر {وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ} ⁵² {وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ} وفي أنفسكم أفلا تبصرون وفي الأرض وفي أنفسكم {وَفِي أَنْفُسِكُمْ} أي في حياتكم وموتكم وفيما يدخل ويخرج من طعامكم وقيل: المعنى وفي خلق أنفسكم من نطفة وعلقة ومضغة ولحم وعظم إلى نفخ الروح⁵⁴ وهذا الدليل لا علاقة له بمشروعية العلاج بالطاقة .

واما دليلهم من السنة فقد ذكروا (قال المصطفى (ص) بأن تُعطي ذي حق حقه)⁵⁵ هذا الحديث قطع جزء منه وتم التلاعب بكلماته وهذا الحديث خاص بالمواريث وليس نحن من نعطي بل ان الله هو من يعطي وقد ذكر هذا الحديث الامام احمد في مسنده اذ قال: قال (حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَأَنَا تَحْتَ جَرَانِهَا، وَهِيَ تَقْصَعُ بِجَرَّتَيْهَا، وَلَعَابُهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيْ،

⁴⁷ ينظر الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونغ شوي ، د. رفاه السيد و م جمان السيد ، دار الحرف العربي ص 14

⁴⁸ مُخْتَصَرٌ صَحِيحُ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَاصِرُ الدِّينِ ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ}، وَقَوْلُهُ جَاءَ ذِكْرُهُ: {تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ} ، رَقْمٌ 2729 ، ص 4 / 335

⁴⁹ ينظر الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونغ شوي ، د. رفاه السيد و م جمان السيد ، ص 8

⁵⁰ سورة الرعد: 11

⁵¹ ينظر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، ص 567

⁵² سورة الذاريات 21

⁵³ ينظر الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونغ شوي ، د. رفاه السيد و م جمان السيد ، ص 8

⁵⁴ الجامع لاحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بكر بن فرح الأنصاري الحزرجي شمس الدين القرطبي ، ص 40/17

⁵⁵ الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونغ شوي ، د. رفاه السيد و م جمان السيد ، ص 8



فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، وَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ وَالْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَاللِّعَاقِبَةُ لِلْحَجَرِ، وَمَنْ أَدَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوْلِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةُ، وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ، وَلَا عَدْلٌ» (فإين هو وجه الاستدلال ؟

من خلال ما تقدم نلاحظ كيف يتلاعبون بالنصوص الدينية لتميع الدين والابتعاد عن منهج القرآن وسنة رسول الله ليجردوا المسلم من عقيدته ويستبدلونها بلإلحاد والكفر وقد يسأل سائل اذا كان لتأمل الذي هو اساس العلاج بالطاقة خطير لهذه الدرجة فكيف كان رسول الله ﷺ يتعبد في غار حراء قبل البعثة ؟

ان التعبد الذي كان رسول الله ﷺ ليس هو التدريب على طمس دور العقل واخماده نهائياً ولا التنفس بصورة معينة للوصول الى الغيبوبة الروحية كما رأينا عند البوذيين بل كان النبي ﷺ عكس ذلك تماماً فكان يستخدم عقله بالتفكير كيف خلق هذا الكون ؟ ثم انه كان يأكل الطعام ويشرب الماء وينام ويتزوج كسائر الناس بخلاف البوذيين الذين يحاربون شهواتهم من جوع وعطش وتبئيل بانقطاعهم عن الزواج ثم انه لم يكن فقيراً يستجدي الطعام مثل البوذيين فقد كان يعمل بالتجارة و زوجته خديجة تاجرة ايضاً وكانت تظهر عليه علامات النبوة حتى قبل البعثة واغلب علامات النبوة التي يملكها كان يعلمها اهل الكتاب من اليهود والنصارى وهي موجودة في كتبهم لتشهد له بصدق نبوته الى قيام الساعة⁵⁶ قال تعالى { وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ }⁵⁷

وقد امرنا النبي(ﷺ) باتباع سنته (عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ - ﷺ - يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادِ النَّبِيِّ - ﷺ - ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا، كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَإَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ - ﷺ - ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا؛ فَإِنِّي أَصَلَّى اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَا وَاللَّهِ؛ إِنِّي لأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَصَلِّي وَأَرْفُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي؛ فَلَيْسَ مِنِّي.»⁵⁸)

والان هل اسلامنا بحاجة الى علوم الطاقة بمختلف مسمياتها للحصول على ما يريده الناس من قوة وغير ذلك من غير الله ؟ { هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ }⁵⁹ نحن امة التوحيد لا نحتاج الا الى الاستغفار لنحصل على اكثر من ذلك بكثير قال تعالى { وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مَجْرِمِينَ }⁶⁰ وقال تعالى { اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا }⁶¹ فإن كان العجب في العلاج بالطاقة كما يدعي المنافقون ومن في قلوبهم مرض وهي

⁵⁶ ينظر السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغيرة، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (الموتى: 354هـ) صححه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء ،الكتب الثقافية - بيروت ، ط الثالثة - 1417 هـ ، ص 64 / 1

وينظر

السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (الموتى: 213هـ) ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، ص 172/1

⁵⁷ سورة الصف : 6

⁵⁸ مختصر صحيح الإمام البخاري: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، كتاب التكاثر ، باب التزويج في التكاثر لقوله تعالى: {فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ} ، رقم 2039 ، ص 3/

348

⁵⁹ سورة آل عمران آية (138)

⁶⁰ سورة هود : 52

⁶¹ سورة نوح : 10_12



محض الحاد وكفر وسحر وشعوذة واستدراج من الله قال تعالى {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ} ⁶² فإن الاعجب من يعمل بعمل قليل لا يتطلب اجهد بدني ولا رياضات خاصة فقط الايمان بالله والعمل الصالح ينال المسلم ما وعده الله من قوة وتمكين في الارض وأمان قال تعالى {وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً} ⁶³ {وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَاءً هَوْشِيفًا وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ} ⁶⁴ فمن احق ان يتبع يا امة تركت قرانها واتبعت من هواها والشيطان؟ ثم متى سنصل الى مرحلة اليقين الى مرحلة {كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} ⁶⁵ والعمر ينفذ والاجل يقترب وقد تركنا التوحيد وانشغلنا اتباع دينه بودية ليس لها اله؟ وابليس نفسه يقول {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَّ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلْمُزُونِي وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي} ⁶⁶

المطلب الثاني : انتشار البودية والعلاج بالطاقة

ملازمة الصمت من العادات البودية كما يظهر من تماثيل بوذا ⁶⁷، ومنذ القرن الثاني وما بعده وحين بدأ المسلمون بنقل كتب الشعوب الأخرى واتسعت دائرة العلوم , ترجم مقدار من آثار البودية والهندية مما يدخل في باب التصوف العملي أي الزهد وترك الدنيا و وصف العبادات والتقاليد الهندية والبودية في هذا الباب , ناهيك بنقل كتب هندية وبودية في القرن الثاني للهجرة والصلوات التجارية والاقتصادية القائمة بين المسلمين والهنود في أوائل الخلافة العباسية وقد انتشرت طائفة من تاركي الدنيا والسائحين من الهنود والمانويين في العراق وسائر البلاد الإسلامية الأخرى وكما كانوا يتحدثون في القرن الأول عن الرهبان والسائحين مع المسيحيين كذلك أخذوا يتحدثون في القرن الثاني عن رهبان وسياح ممن لم يكونوا مسلمين ولا نصارى ⁶⁸ البودية خرجت من الهند؟ يرى المؤرخون أنها خرجت من هناك؛ بيد أنهم يختلفون حول أسباب خروجها، فبعضهم يرى ذلك عندما اغتال برهمي متعصب اسمه سنجا آخر ملوك أسرة "ماوريا" وهو بوشيا ميترا سنة 184 ثم اغتصب العرش وأخذ يضطهد البوذيين، أي أن الاضطهاد السياسي كان وراء خروجه ⁶⁹ أما إلى أي مدى انتشرت البودية فعلا في العالم القديم فمسألة مستعصية، لكن يمكن القول بأن الديانة البودية في عهد "سوكا": Asoqs ثالث ملوك أسرة "مارويا" التي اعتبرها الهندوك أسرة نجسة؛ لأنها لا تنتمي لطبقة الكهنة، أو طبقة الجند، هذا الملك اعتنق البودية؛ لأنها لا تعير نظام الطبقات أية أهمية، فالديانة البودية لقيت تعصيذاً قويا من هذا الملك ودعا إلى عقد مجمع بوذي ثالث في "الأسو كاراما" في ياتالي بوترا، وتلك قرية كان بوذا قد زارها في سالف الزمان. ونوقشت في هذا المجمع ثماني عشرة مشكلة مذهبية وتم التصالح بشأنها، ولكن الأهم من كل هذا أنه قد تقرر فيه أن البودية ينبغي أن

62 سورة الانعام : 44

63 سورة النور : 55

64 سورة الإسراء آية (82)

65 سورة الشعراء : 62

66 سورة ابراهيم : 22

67 التَّصَوُّفُ .. الْمَنْشَأُ وَالْمَصَادِر , إحسان إلهي ظهير الباكستاني (المتوفى: 1407 هـ , إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان

الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م , ص 109

68 المصدر السابق. ص 118

69 تاريخ الفكر الديني الجاهلي . محمد إبراهيم الفيومي (المتوفى: 1427 هـ) . دار الفكر العربي .ط الرابعة 1415 هـ- 1994 ص 305



تنهج سياسة تبشيرية تدعو فيها شعوب العالم كلها إلى اعتناق ما يقضي به "قانون التقوى"، وطبقا لهذا القرار أوفدت الدعوة إلى الجنوب وإلى الغرب فالقرار الذي اتخذه أسوكا: جعل الدعوة إلى الديانة البوذية دعوة عالمية وأوجب على الداعين أن يحملوا عبء الدعوة إليها فانتشروا في أنحاء الأرض⁷⁰ وتمتد الديانة البوذية من منغوليا حتى جنوب شرق آسيا⁷¹ ففي المنطقة الحرام (بالتبت) تم تركيب البوذية على حدود ثقافتين عظيمتين هما ثقافة الصين وثقافة الهند.⁷² البوذية من أديان الهند، وهي كالجينية ديانة ملحدة، لا وجود فيها لإله ولاهوتها بغير إله. والبوذية منسوبة إلى بوذا المولود سنة 568 قبل الميلاد بشمال الهند من إقليم نيبال من أب حاكم، وذكروا له من الخوارق في حملته ومولده الشيء الكثير، كما ذكروا أن والدته توفيت بعد ولادته بسبعة أيام لنلا تعيش فتحمل غيره.⁷³ وأما بوذا فمعناه: المستنير، وكانت له وهو أمير ابن ملك وعاش كأمثاله غارقاً في المتع والنعيم والجواهر والذهب والترف حتى بلغ التاسعة والعشرين حيث تغير مجرى حياته، فقد رأى ذات مرة مريضاً وذات مرة ميتاً، وأخرى شيخاً فانياً فتأثر بما رأى، وذات ليلة قرر أن يبحث عن الحقيقة فغادر القصر موذعاً زوجته وولده، وعاش بين النساك حتى صار من أئمتهم، ودرس أسفار الفيذا واليوبانيشاد، وغرق في النساك والقشف والتأمل، وانتهى إلى أعلى المراتب بين النساك حتى صار مرشدهم، ودرس البراهمية وأطلع على أسرارها، ولكنه لم يجد بها ما يرجو، ولم تبح له بسرّ الوجود والحياة، فانصرف إلى غارٍ بالبنگال، وقسا على نفسه أشد القسوة، وتقلب في أشد ضروب الزهد والحرمان وإذلال الجسد وإرهاق النفس، وتبعه خمسة من النساك جعلوه إمامهم، وقضوا ست سنوات أشرفوا في نهايتها على التلف وكادوا يهلكون. وذاع صيت بوذا في الآفاق وهو على حاله حتى انتهى به تعذيب الجسد وإرهاق النفس إلى حد السكون التام، لا يتحرك، فكانت الطيور تقف عليه آمنة وكأنها تقف على عود ثابت، بل كانت الوحوش تتحرك خلفه مطمئنة لا تقربه بسوء، وعاش على ذلك ست سنوات دراكماً ومعه خمسة النساك، إلا أنه صحا من سكونه ومن الحياة التي حياها على جديد من الأمر، فقد أحس أن التجربة التي خاضها لم تحقق مأمله، وصمم على الانتقال إلى حياة غير الحياة السابقة، وحدث زملاءه الخمسة، فلم يستطيعوا تئيبه عن عزمته فأخفقوا، فاتهموه بالردة والمروق، فاعتزلوه وتركوه وغادروا المكان إلى مرج الغزال في مدينة بنارس. أما بوذا فكان قد استرد بعض قواه ونشاطه، وانتقل إلى شجرة جلس تحتها متربعا، ضاماً يديه وفخذه وساقيه، وعزم ألا يبارح مكانه ولا يفك حبوته ولو نخرت عظامه وجف جلده أو يتنزل عليه نور الحكمة والمعرفة. وما كاد سنا الفجر يشرق حتى أشرق معه نور الحقيقة والمعرفة وأضاء قلبه وأدرك ما كان يرجو، أدرك أن الماضي والحاضر والمستقبل كلٌّ لا يتجزأ، ويصف سر الحياة والموت، ورحلة الروح في مختلف الأجساد حتى تصعد إلى "النرفانا" حيث العدم العام وفناء النفس، وهما السكينة والفناء، إنه وجود يفنى في وجود، مثل فناء ألوان الطيف الشمسي في البياض الناصع الذي لا لون له، ولا يمكن الوصول إلى النرفانا إلا بعد صفاء النفس والفضاء في عالم الحس، أما تعذيب النفس والجسد والعبادة الظاهرة فليس ذلك بسبيل إلى النرفانا.⁷⁴

70 المصدر السابق ص 305

71 قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، جودة حسنين جودة - فصي محمد أبو عيانة، دار المعرفة الجامعة، ص 538

72 مشكلة الثقافة. مالك بن الحجاج عمر بن الحضر بن نبي (المتوفى: 1393هـ)، (إشراف ندوة مالك بن نبي)، دار الفكر - دمشق سورية، ط 1402هـ = 2000م ط 4: 1984م، ص 98

73 أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة أحمد بن عبد الغفور عطار (المتوفى: 1411هـ) : 1400 هـ - 1980 م مكة المكرمة ص 35
74 أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة، أحمد بن عبد الغفور عطار، ص 35-37



العقيدة في البوذية - كما مر - ليست عقيدة بالمعنى المعروف من كلمة العقيدة، لأن فكرة الله معدومة فيها، فهي لاهوت من غير إله، وخلق بدون خالق.⁷⁵

والبوذية ترى على ان يكون الجزاء في هذه الحياة فقط لا يوجد فيها ايمان بيوم الاخر وتسمى الكارما في البوذية وهو مصطلح اعيد انتشاره في الوقت الحاضر بشكل كبير جداً ، فالبوذية تعترف بالواقع والمادة، ولكنها لا تحارب المؤمنين بالآلهة، وهي مثل الديانة الجينية في الإلحاد أما من ناحية الشريعة فكل ما جاء في البوذية آداب وأخلاق حسنة، وأمر ونواه تدعو إلى العمل الصالح والقول الصادق، عمل الخير للناس، وكف الأذى عنهم، والبعد عن تعذيب الجسد وإيلامه، والتنزه عن الكذب والفسق والباطل كله، والتمسك بالحلال الصرف.⁷⁶

هذا هو المدخل الذي يخترق من خلاله العقيدة الاسلامية اي ان من يتبنى هذه العقيدة يدعي انه لا يحارب الدين بل يشارك نفس اصحاب الديانات الاخرى للوصول للهدف نفس وهو السلام الروحي

لا تصلح البوذية لأن تكون دين الإنسانية شريعة وعقيدة، لأنها خالية من وجود إله حق أو غير حق، وشريعتها مقصورة على آداب وأخلاق لا تتسع للمعاملات وغيرها. ومع أن البوذية هندية الأصل فإن عددهم في الهند لا يعدو بضعة عشر مليوناً أكثرهم من بورما وسيلان، وهي شائعة في غير الهند، مثل الصين، حيث صار بوذا نفسه إلهاً معبوداً لدى الصينيين وأهل بورما والأقطار غير الهندية⁷⁷

الخاتمة :

وفي الختام يتبين لنا جلياً ان ما يسمى (العلاج بالطاقة) ليس الا امتداداً لطقوس عقائدية شرقية هندوسية وبوذية ألبست ثوباً معاصراً لتمريرها على المسلمين وقد اثبت البحثنا هذا ضعف الادلة التي استند اليها المروجون له وعدم صموده امام النقد العلمي والشرعي لذا فإن حماية العقيدة تقتضي التحذير من هذه الممارسات التي تفتح باباً للشرك والالحاد تحت مسمى العلاج والواجب هو الاكتفاء بما جاء من النصوص الشرعية

الخاتمة

وصلنا الى نهاية البحث المتعلق في (العلاج بطاقة الريكي ومخاطره العقائدية) وهو ما فضلت اختياره من الموضوعات لما له من اهمية كبيرة في وقتنا الحاضر وقد حاولت قدر المستطاع ان ابين حقيقة هذا النوع من العلاجات اهم الاسباب واقوها التي تدفع الناس للجوء اليه وابين خطورته العقائدية ليتمكن الناس من معرفته والحذر منه وممن يتبنى هذه الافكار وقد وضعت توصيات من ابرزها :

- لا بد من بناء عقيدة صحيحة وقوية لكل مسلم
- ضرورة التقييد بأخذ المعلومات من مصادر لها من امان الكتب والمراجع الاصلية وليس عن طريق الانترنت او من الاشخاص المجهولين
- اهمية دراسة الاستشراق لمعرفة كيف يمكن ان تدخل الشبهات اليها ومن يقف وراء تلك الشبهات وكيف يكون التعامل معها والاهم من ذلك كله معرفة الهدف الاساسي من دس الشبهات بين صفوف المسلمين

⁷⁵ ينظر المصدر السابق, ص39

⁷⁶ ينظر المصدر السابق, ص 39

⁷⁷ أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة , أحمد بن عبد الغفور عطار, ص 44



- عدم تقليد الاخرين تقليد اعمى فلا بد من التحقق اولا من الاسس التي يبني عليه العلاج لفهمه ودراسة بصورة اكبر ومعرفة كيفية التعامل معه
- عدم تصديق النتائج التي يُزعم حصولها وان ادعى الاخرين انها تدعم الجانب الايماني منا
- ان يعلم الناس ان الذي يحي ويميت وينفع وضرر هو الله وحده وان العلاج يبدأ من حسن الظن والتوكل على الله وبالقرآن ثم الاخذ بالاسباب المشرعة التي لا تخالف عقيدتنا ولا تتخلى عنها
- يجب على من هو متخصص في العقيدة الاسلامية عدم العزلة او الابتعاد عن ما ينشر في الانترنت من مقاطع فيديو في اليوتيوب من امور تسيء لعقيدتنا او تبعد الناس عن العقيدة لتوضيح حقيقتها وتحذير الناس منها فالمسؤولية عليهم اكبر امام الله تعالى وامام الناس
- واخيراً أرجو من الله العلي القدير ان يثبتني على الحق واداء رسالتي ويعلمني ما ينفعني وينفعني بما علمني لنفنع بهذا العلم البلاد والعباد.

المصادر والمراجع

القران الكريم

- _ اديان الهند الكبرى الهندوسية _ الجينية _ البوذية ، د.احمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 11 _ 2000 م ، ص ينظر الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونغ شوي ، دز رفا السيد و جمان السيد ، دار الحرف العربي
- _ أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة أحمد بن عبد الغفور عطار (المتوفى: 1411هـ) : 1400 هـ - 1980 م مكة المكرمة
- _ الإلحاد الروحي وخطره على العقيدة والعقل ، دهيثم طلعت ، التبصير لتقريب التزلت والرد على الشبهات ، طالاولى 1440هـ / 2019م ،
- _ أركان الإسلام ، إعداد : الأستاذ الدكتور / عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار ، 1427 هـ - 2006م ، تقديم : تركي بن سهو العتيبي ،
- _ ينظر البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها ، د.عبدالله مصطفى نومسوك، اصول السلف ، ط الاولى 1420هـ _ 1999م ،
- تاريخ الفكر الديني الجاهلي . محمد إبراهيم الفيومي (المتوفى: 1427هـ) . دار الفكر العربي . ط الرابعة 1415هـ-1994
- _ تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب (المتوفى: 1429هـ) ، دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان ، ط الخامسة، 1403 هـ - 1983 م ص47¹ ينظر
- _ النَّصُوفُ .. المنشأ والمصادر , إحسان إلهي ظهير الباكستاني (المتوفى: 1407 هـ , إدارة ترجمان السنة، لاهور - باكستان , الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م
- _ تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط الأولى، 2001م



جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية ، أبو عبد الله شمس الدين بن محمد بن أشرف بن قيسر الأفغاني
ت: 1420هـ ، دار الصمعي ، الأولى - 1416 هـ - 1996 م

الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين
القرطبي (المتوفى: 671 هـ) ، تحقيق: هشام سمير البخاري ، : دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية
السعودية ، ط: 1423 هـ / 2003 م ،

الريكي للمبتدئين إتقان تقنيات الشفاء الطبيعي ، ديفيد إف فينلس ، مكتبة جرير ، ط الأولى 2005 ، ص19
سُلَّمُ أَخْلَاقِ النُّبُوَّةِ ، محمود محمد غريب: من علماء الأزهر الشريف والموجه الديني لشباب جامعة القاهرة ، دار
القلم للتراث - القاهرة ، ط الثانية - 1419 هـ - 1998

السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى:
213هـ) ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ،
السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي،
الْبُسْتِي (المتوفى: 354هـ) صحَّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء ،الكتب الثقافية -
بيروت ، ط الثالثة

علم الطاقة الروحية ، هند رشدي ، دار مشارق ، ط الأولى ،
قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية ، جودة حسنين جودة - فتحي محمد أبو عيانة ، دار المعرفة الجامعية،
ص 538

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (المتوفى:
1285هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر ، ط: السابعة، 1377هـ/1957م
قانون الجذب الحصول على المزيد مما تريد والقليل من ما لا تريد ، مايكل جيه لوسيير ، مكتبة جرير ، ط
الثانية 2009

مُخْتَصَرُ صَاحِبِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ ، : أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم،
الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ) ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ، ط الأولى، 1422 هـ -
2002 م

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري ، المتوفى : 261 هـ ، تحقق : مجموعة من المحققين ، دار الجيل - بيروت ، الطبعة : مصورة من
الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334 هـ ، باب استعن بالله ولا تعجز ، رقم 6868

مشكلة الثقافة . مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: 1393هـ) ، (إشراف ندوة مالك بن نبي) ، دار
الفكر - دمشق سورية ، ط 1402هـ = 2000م ط: 4: 1984م

الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، : أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء
الحنفي (المتوفى: 1094هـ) ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري: مؤسسة الرسالة - بيروت
المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد
النجار) ، دار الدعوة ، ص2/621

المفيد في مهمات التوحيد ، الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي ، دار الاعلام ، الأولى 1422هـ - 1423هـ ،
موسوعة تاريخ الأديان الهندوسية والبوذية والتاوية والكنفوشوية والشتو ، فراس السواح

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي
(المتوفى: 468هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي : دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت ، الطبعة:
الأولى، 1415 هـ